

عبارة عن الاصل يقال للثوب اذا كان محكم الصنعة
جيد الاصل انه ثوب جوهرتي وفلان جري في الحسب
على شاكلة جوهر الشريف ومقتضى حسبه العالي
المنيف وسمي الجزء الذي يتجزى جوهره اصل
المركبات لتصور الافراد بدون التركيب واستحالة
المركبات بدون الافراد والله تعالى ليس باهل للمركبات
فلم يكن جوهره او له الجوهر هو المتجزى الذي لا ينقسم ولا يخرج
عن الحركة والسكون فيكون حاد الماهية وقد بينا ان الصانع
قديم فلا يكون جوهره ولا لفظ الجوهر بل يبي عن القابم بالذات
لغة بل يبي عن الاصل وتجد يد اللفظ بما يبي عنه
لغة واخراج ما يبي عنه لغة عن كونه حاد له جهل فاحش
فصل صانع العالم ليس بحسيم لانه اسم للمركب
من اطلقه وعنى به المركب كاليهود وعلاء الروافض
والحسابلة فهو محط في الاسم والمعنى لانه ان قام علم واحد
دندة واحدة وارادة واحدة بجميع الاجزاء فهو محال

لمتناع قيام الصفة الواحدة بالمحال المتعددة وان قام بكل
جزءه من اجزائه علم على حدة وقدرة على حدة وارادة على حدة
مكون كل جزء موصوفا بصفات الكمال فيكون كل جزء الهما
فيفسد القول به كما فسد بالهمين وان لم يكن موصوفا بهذه
الصفات فيكون موصوفا باضدادها من سمات الحدوث
اذ كل قائم بالذات يجوز قبوله للصفات وما لا يقوم به فانما
لا يقوم لقيام الضد به ولو كان موصوفا بصفات المتصان
لكان محدثا ولا ينادى قد دللنا على ان العالم بجميع اجزائه
محدث ولا اجسام من العالم فتكون محدثة والآلة يجب ان
تكون قديما اذ ليا فيمتنع ان يكون جسما ضروريا ومن اطلقه
وعنى به القايم بالذات هو المركب كالكرامية فهو محط
ايضا لانه لا يفتى في اسماء الله تعالى لانه انما اليه الشرح
ولهذا لم يسميه طيبا وان كان عالما بالعالم اذ يبرها ولا
فقيها وان كان عالما بالحكام ومعانيها فان قالوا انك
تقولون انه شئ لا كالا شيئا فهذا يقولون انه جميع كالا